

كلامي سيكون اليوم عن؛ "المحاكمة المهدوية العالمية".
ما يقوم به إمامنا من نبش قبر اللات والعزى مثلما جاء في الأحاديث الشريفة من نبش قبر أبي بكر وعمر وما يترتب على ذلك من التفاصيل التي مر ذكرها، هذا الذي يقوم به إمام زماننا يمثل بداية المحكمة المهدوية العالمية، هذه المحكمة سيرها الجميع، إنها محكمة لكل المجربات التي جرت منذ مقتل هابيل وإلى اللحظة التي يكون فيها إمام زماننا صلوات الله عليه قد وصل إلى المدينة، هذه المحكمة لن تجري في مكان واحد، هذه المحكمة لن تكون محكمة أرضية، هذه المحكمة سيرها الناس بالصوت والصورة، وليس بالصوت والصورة المصنوعين مثلما هو الحال في زماننا، ما سيشاهده الناس من صورة وما يسمعون من صوت إنها الأحداث نفسها هي هي.

في سورة الكهف، الآية التاسعة والأربعين بعد البسملة: (وَوَضِعَ الْكِتَابَ) هذا الكتاب مثلما يعبر في أيامنا هذه، هذه الداتا المركزية للكون كله، هذا ما هو بكتاب يتألف من أوراق وقد نُقِشت الكتابة على تلك الأوراق، هذه الكلمة (الكتاب) تعني الحقيقة الجامعة، كل حقيقة جامعة هي كتاب، ومن هنا قيل لمجموعات الجنود في الجيوش كتائب، الكتيبة مجموعة من الرجال، إنما قيل لها كتيبة لأنهم يجتمعون مع بعضهم ويتفقون في الهدف وفي الغايات تلك هي الكتائب، ويقال لهذه الأشياء التي بين يدي كُتُب، لأن الحروف قد جمعت فيها فكانت كلمات، والكلمات قد جمعت مع بعضها فكانت جملاً، والجملة قد جمعت مع بعضها فكانت سطوراً، والسطور قد جمعت مع بعضها فكانت صفحة كاملة، والصفحات جمعت مع بعضها فكانت مصحفاً كتاباً، عملية جمع، فكل حقيقة جامعة يُقال لها كتاب.

في سورة يس، الآية الثانية بعد العاشرة بعد البسملة: (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ)، الإمام المبين هو الكتاب الناطق هو علي، هذا المصحف هو الكتاب الصامت، وعلي هو الكتاب الناطق، فكل حقيقة جامعة هي كتاب.

(وَوَضِعَ الْكِتَابَ - الحديث عن يوم القيامة عن القيامة الكبرى، نحن عندنا أيام الله ثلاثة، وكل يوم من هذه الأيام قيامة بحسب ذلك اليوم - فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً - ما هي بصورة مصنوعة - ولا يظلم ربك أحداً)، المحكمة ستكون بنأً مباشراً إلى الأرض من مركز الداتا هذا..

ما جرى على الزهراء سيرة الناس، ما فعلته عائشة في البصرة سيراه الناس، وماذا فعلت عائشة عند كلاب الحوالب الناس سيرون ذلك، وماذا فعل معاوية مع إمامنا الحسن، وما الذي جرى في كربلاء، التفاصيل الكاملة، لن يكون العرض دفعة واحدة، سنبقي البشرية تطلع على تلك التفاصيل كي يعرف الناس كيف أنهم ظلموا الله وظلموا أوليائه، وماذا فعلت البشرية بتعاونها مع أعدى أعدائها مع إبليس، إبليس أعدى أعداء البشرية.. لا يمكن لهذا العالم أن يصلح ما لم توضع النقاط على الحروف وما لم تُكشَف الحقائق، ولن يكون ذلك بصورة مصنوعة أو صوت مصنوع مثلما شاهدون صورتني الآن وتسمعون صوتي عبر أجهزة التلفزيون، الذي سيراه الناس بت مباشر من مركز الداتا، فهذا المركز هو صورة من صور علم المعصوم صلوات الله وسلامه عليه.. والذي يأخذ معلوماته من مركز المراكز من الأصل؛ (وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)، هكذا نُخاطب محمداً وآل محمد صلوات الله عليهم في الزيارة الجامعة الكبيرة التي هي دستورنا العقائدي.

لماذا صارت البداية من أبي بكر وعمر؟!

في ثقافة العترة الطاهرة؛ ما من أمر سيء حدث منذ سقيفة بني ساعدة وإلى يوم القيامة إلى يوم ظهور إمام زماننا وإلى يوم الرجعة وإلى يوم القيامة الكبرى، ما من سيئة حدثت إلا وهي في أعناقهما لأنهما قد أسسا أساس الضلال والباطل ودمرا البرنامج الإلهي الذي وضع أساسه رسول الله في بيعة الغدير.

لا بد أن تعرف من أن برنامج الله هو هذا وبنحو سريع وموجز:

في الآية التاسعة بعد العاشرة بعد البسملة من سورة آل عمران: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)، قاعدة واضحة دين الله في كل هذا الكون هو الإسلام، كل نبي في مقطع زمني بحسب ظروف بعثته وبحسب أحوال أمته تكون هناك شريعة تناسب ذلك الزمان، الله عنده دين واحد هو دين الإسلام هو دين الأنبياء جميعاً وهو دين الملائكة جميعاً هو دين الكون جميعاً، ما جاء على يد نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله المرحلة الخاتمة والتي ظهرت في أيامه في

مرحلة التَّنْزِيلِ وبعدَ ذلك انتقلت إلى مرحلة التَّأْوِيلِ بعدَ بيعة الغدير، ومرحلة التَّأْوِيلِ مرحلة تَكْمِيلِيَّةٌ تتكاملُ إلى يومِ الخلاصِ ومن يومِ الخلاصِ عبرَ مرحلة الرَّجْعَةِ العظيمةِ حتَّى نصلَ إلى الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العظيمةِ وهناك تتحقَّقُ البيعةُ المُحَمَّدِيَّةُ، وهناك يتحقَّقُ القرآنُ المُحَمَّدِيُّ، وهناك تتحقَّقُ الرِّسَالَةُ المُحَمَّدِيَّةُ، وهناك يتجلى الإسلامُ المُحَمَّدِيُّ العُلَوِيُّ الفَاطِمِيُّ في أجملِ صُورِهِ وفي أعلى مَراقِيهِ..

في السورة نفسها، الآية الخامسة والثمانين بعد البسملة: ﴿وَمَنْ يَبْنِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ - وَلَنْ لِلنَّفِيِّ التَّأْيِيدِي - وَهُوَ فِي الْأَخْرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، ولذا متى يتحقَّق معنى هذه الآية: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ؟﴾ عِنْدَ ظُهورِ إمامِ زماننا وفي مرحلة الرَّجْعَةِ العظيمةِ في الدنيا..

فَدِينُ اللَّهِ واحد، وَنَبِيُّ اللَّهِ واحد هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَهَلْوَلاءِ مُمَهَّدُونَ لِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَبِيْنَا آدَمَ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ إِنَّهُمْ يُمَهَّدُونَ لِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ النَّبُوَّةِ العُظْمَى، سائِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءً إِلَّا أَنْ جَدُّوا عَهْدَ الطَّاعَةِ وَالْوَفَاءِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، هَذِهِ تَقَافَةُ العِزَّةِ الطَّاهِرَةِ، فَدِينُ اللَّهِ وَنَبِيُّهُ وَاحِدٌ وَكِتَابُهُ وَاحِدٌ، وَلِذَا فَإِنَّ الْقُرْآنَ هُوَ الْكُتُبُ الْمُهِيمُ عَلَى كُلِّ الْكُتُبِ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ وَاحِدٌ هُوَ الْقُرْآنُ، سائِرُ الْكُتُبِ تَنْفَرَعُ عَنْهُ..

إِذَا مَا هُوَ الْبِرْنَامِجُ النَّهَائِيُّ لِلْإِسْلَامِ؟!

في الآية السابعة والستين بعد البسملة من سورة المائدة هذا هو البرنامج: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - هَذَا هُوَ الْبِرْنَامِجُ الْكَامِلُ الشَّامِلُ الْعَامُّ النَّامُّ لِلرِّسَالَةِ الَّتِي مَهَّدَ لَهَا الْأَنْبِيَاءُ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى زَمَانِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، فليس هناك من إسلامٍ مُنْذُ زَمَانِ أَبِيْنَا آدَمَ إِلَى اللَّحْظَةِ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْهَا هَذِهِ الْآيَةُ إِلَّا كَانَ إِسْلَامًا نَاقِصًا، لِأَنَّ الْبِرْنَامِجَ الْإِلَهِيَّ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ..

في الآية الثالثة بعد البسملة من سورة المائدة: ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ - فِي كُتُبِ السُّنَّةِ وَفِي كُتُبِ الشَّيْعَةِ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ بَعْدَ أَنْ تَمَّتْ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ، وَبِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ كُتُبِ السُّنَّةِ هَذِهِ بَدِيهِيَّةٌ مِنْ بَدِيهِيَّاتِ تَقَافَةِ العِزَّةِ الطَّاهِرَةِ - وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فالإسلامُ لَمْ يَكُنْ مَرْضِيًّا مُنْذُ زَمَانِ أَبِيْنَا آدَمَ، مَتَى جَاءَ الرِّضَا؟ فِي آخِرِ مَرِحَلَةِ التَّنْزِيلِ مِنْ نُبُوَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بَيْعَةُ الْغَدِيرِ حَدَّثَتْ فِي أَحْرِيَّاتِ أَيَّامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَهَذَا هُوَ الْبِرْنَامِجُ الْكَامِلُ النَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ.

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.

فجاءت سقيفة بني ساعدة كي تُدمِّرَ هذا البرنامج، كان هناك برنامج الله مُنْذُ زَمَانِ أَبِيْنَا آدَمَ يَتكاملُ شيئاً فشيئاً لِكِنَّةِ لَمْ يَكُنْ مَرْضِيًّا، لَمْ يَكُنْ كَامِلًا، لَمْ يَكُنْ تَامًّا، كَانَ بِانْتِظَارِ مَرِحَلَةِ الرِّضَا، بِانْتِظَارِ مَرِحَلَةِ الْكَمَالِ، بِانْتِظَارِ مَرِحَلَةِ التَّمَامِ، وَهَذَا لَمْ يَتَحَقَّقْ إِلَّا عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ جِنْمَا حَقَّقَ عَلَى أَرْضِ الْوَقَافِ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ كَانَ هُنَاكَ الْبِرْنَامِجُ الْإِبْلِيسِيُّ الَّذِي بَدَأَ مِنَ اللَّحْظَةِ الْأُولَى الَّتِي بَدَأَ فِيهَا بِرْنَامِجُ اللَّهِ.

القرآن صريحٌ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِيْنَا آدَمَ وَعَنْ إِبْلِيسَ أَيْضًا، فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا - اهْبِطُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْعَالِيِ أَنْتَ يَا آدَمُ وَأَنْتَ يَا حَوَاءُ وَأَنْتَ يَا إِبْلِيسَ - فَأَمَّا يَا تَبْنِكُمْ مَنِّي هُدَى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ - أَبُوْنَا آدَمَ وَأَمْنَا حَوَاءُ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾، إِنَّهُ إِبْلِيسُ وَالَّذِينَ سَيَّبَعُونَهُ فِيمَا بَعْدَ، فَمِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ بَدَأَ بِرْنَامِجُ اللَّهِ عَلَى يَدِ أَبِيْنَا آدَمَ وَبَدَأَ إِبْلِيسُ بِرْنَامِجَهُ أَيْضًا، فَكَانَ يَحْرَفُ الرِّسَالَاتِ وَكَانَ يَدْفَعُ الْأُمَّمَ لِقَتْلِ أَنْبِيَائِهِا وَلِقَتْلِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَنْبِيَاءِ، التَّارِيخُ الْأَسْوَدُ لِلْبَشَرِيَّةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ، التَّارِيخُ الطَّوِيلُ لِلْبَشَرِيَّةِ فِي تَحْرِيفِ الْأَدْيَانِ وَفِي تَغْيِيرِ الْحَقَائِقِ وَفِي تَبْدِيلِ الْأَسْوَدِ إِلَى أَبْيَضٍ وَتَبْدِيلِ الْأَبْيَضِ إِلَى أَسْوَدٍ هَذَا هُوَ تَارِيخُ الْبَشَرِيَّةِ، إِنَّهُ الْبِرْنَامِجُ الْإِبْلِيسِيُّ الَّذِي تَكْفَلَتْ الْبَشَرِيَّةُ بِتَنْفِيذِهِ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ تَكْفَلَتْ بِتَدْمِيرِ بِرْنَامِجِ اللَّهِ، وَهَذِهِ جَوْلَةٌ الْبَاطِلِ، إِنَّهَا دَوْلَةُ إِبْلِيسِ.

وصلنا إلى بيعة الغدير؛ حيثُ تَكْتَمِلُ رِسَالَةُ السَّمَاءِ، وَيَكْتَمِلُ الْإِسْلَامُ الَّذِي بَدَأَ مُنْذُ زَمَانِ أَبِيْنَا آدَمَ، إِبْلِيسُ حَرَكَ الصَّحَابَةَ فَكَتَبُوا الصَّحِيفَةَ الْمَشْهُومَةَ، وَجَرَتِ النِّقَاصِيلُ إِلَى رَزِيَّةِ الْخَمِيسِ، وَمِنْ رَزِيَّةِ الْخَمِيسِ وَكَانُوا قَدْ سَمَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ، الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ:

في سورة آل عمران، الآية الرابعة والأربعين بعد المئة بعد البسملة: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾.

في سورة الزمر، الآية الثلاثين بعد البسملة، إِنَّهَا تُخَاطَبُ نَبِيِّنَا الْأَعْظَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ - الْجَمِيعُ الصَّالِحُونَ وَالطَّالِحُونَ، هَذَا حُكْمٌ عَامٌ وَلَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ النَّاسَ سَتَكُونُ نَهَائِبُهَا بِالْمَوْتِ عَلَى الْفِرَاشِ، رُبَّمَا الْبَعْضُ مِنْهُمْ سَيُقْتَلُ وَرُبَّمَا وَرُبَّمَا، فَالآيَةُ هُنَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الْحُكْمِ الْعَامِ، الْقَتْلُ مَوْتٌ لِكِنَّ الْقَتْلَ يَكُونُ سَبَبًا مِنَ الْأَسْبَابِ لِلْمَوْتِ..

في سورة آل عمران: ﴿أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾، مات ظاهرة عامة، قُتِلَ ظاهرة خاصة، فلمَّا ذُكِرَت الظاهرة الخاصة بعد الظاهرة العامة فإنَّ الظاهرة الخاصة هي التي ستجري على رسول الله، ولهذا هو الذي جرى. ماذا تعتقدون أنتم بالنسبة لسورة التحريم والتي هي في عائشة وحفصة بصريح الحديث عن عمر بن الخطاب في البخاري وغيره، هل تتوقعون من أن سورة التحريم هي بخصوص شأن نسائي حدث في بيت رسول الله؟ أنا لا أنكر الشأن النسائي الذي حدث في بيت رسول الله إنَّها أمورٌ تحدث في البيوت، لكنَّ سورة التحريم لا تتحدث عن هذا الموضوع لقد حُرِّفَت الحقائق وطُمِرَت، إنَّها الآية الرابعة بعد البسمة من سورة التحريم والخطاب إلى عائشة وحفصة: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ - لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ دَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتَيْمَا - فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا - مَالَتْ قُلُوبُكُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ - "وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ"؛ أَي أَنْ تَتَعَاوَنَا مَعَ مَنْ سَيَتَعَاوَنُ مَعَكُمْ، لِمَاذَا يَتَظَاهَرُونَ عَلَيْهِ؟ يُرِيدُونَ إِيْدَاءَهُ، فَمَاذَا سَيَكُونُ؟ - فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾، هل أن الله يضع نفسه في مواجهة عائشة وحفصة لأمر نسائي ولشأن نسائي يكون بين النساء، أو حتى لشأن أسري يكون بين الزوجة وزوجها، هل هذا خطاب لموضوع يسير يكون في كل البيوت؟! في سورة النساء، الآية الثامنة والعشرين بعد المئة بعد البسمة: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ - مَاذَا يَقُولُ اللَّهُ؟ - وَإِنْ تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾، الحادثة التي جرت في بيت رسول الله والتي يُفسِّرون سورة التحريم بخصوصها هي دون هذا الذي تتحدث عنه الآية، هذه أشدُّ الحالات في المشاكل الزوجية تتحدث الآية عنها، فماذا يريد الله من هؤلاء الرجال والنساء؟ ﴿وَإِنْ تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾، يُطالبهم بالإحسان.

فكيف يكون الكلام بهذه الشدة في حادثة تقع في البيوت بين الزوج وزوجته بين الزوج وزوجاته شأن أسري صغير جداً، هل يكون موقف الله منه هذا الموقف يُخاطب عائشة وحفصة: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾؟! ثم تقول الآيات تُخاطب نساء النبي وتنفى معنى الإسلام عنهنَّ والخطاب بالدرجة الأولى موجَّه إلى عائشة وحفصة، في الآية الخامسة بعد البسمة من سورة التحريم: ﴿عَسَى رَبُّهُ أَنْ يُلَاقِكُنَّ أَنْ يَبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مَسْلَمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾، هذا يعني أن إسلام نساء النبي ما هو بإسلام صحيح، لا أتحدث عن الجميع على الأقل يكون الحديث عن هاتين المرأتين اللتين حُوطبتا في هذه الآية وضرب الله مثلاً لهما في السورة نفسها حينما تحدثت عن خيانة زوجة نوح لزوجها وعن خيانة زوجة لوط لزوجها في السورة نفسها، الآية العاشرة بعد البسمة..

السورة تتحدث عن مؤامرة قتل رسول الله والتي تظاهر فيها أبو بكر مع ابنته عائشة وعمر مع ابنته حفصة، هؤلاء هم الذين تظاهروا مع عائشة وحفصة وسَمَّوا رسول الله، هذا بحسب أحاديث العترة الطاهرة، سقيفة بني ساعدة ترفض هذا، وكذلك سقيفة بني طوسي السقيفة القدرية النجسة الملعونة ترفض هذه الحقيقة أيضاً لكن العترة هي التي تُصرِّح بذلك..

- **إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ - إِذَا مَا اتَّفَقْتُمَا وَعَاوَنُكُمَا مَنِ عَاوَنُكُمْ هَذَا هُوَ التَّظَاهُرُ - فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾، ولذا فإنَّ عائشة هي الأخرى سيُخرجها إمام زماننا الروايات حدثتنا عن ذلك..**

هذا هو برنامجهم الشيطاني لقتل رسول الله وقد قتلوه تسميماً، قُتِلَ النبيُّ الأعظم، وحينما كانوا في بيته كانوا ينتظرون مماته، كانوا مُتأكِّدين من أنه سيموت لأنهم سمَّوه، موفِّقهم في رزية الخميس هو الذي يشرِّح ويبيِّن ماذا كان قد جرى في الكوايس..

وبعد ذلك أرادوا إحراق عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين كي يتخلَّصوا من كلِّ هذه المنظومة الدنيوية، هذا هو الذي حدث على أرض الواقع، لا بدُّ من أن تُقدِّم هذه الحقائق مثلما هي لا بتصوير مصنوع ولا بحديث بالكلام فقط ولا بالوثائق الدنيوية العادية، لا بدُّ من بثِّ من مركز داتا المعلومات الكونية أن تُبثَّ الأحداث كما هي وأن يراها الناس كي يكون البناء صحيحاً دقيقاً، فالإمام يريد أن يُقيِّم الحجة الإلهية الكاملة المطلقة إنَّها حجة محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

الأول والثاني ماذا فعلاً؟ قاما بتحقيق الجزء الأخير من البرنامج الإبليسي، فكلُّ الآثار السيئة كانت بسببهما، ولذا في الروايات عندهما من أن مَقْتَلَ هابيل في أعناقهما، هذه الروايات لا تتحدث عن عقيدة التَّنَاسُخِ، التَّنَاسُخُ في الأرواح بحسب عقيدة العترة الطاهرة عقيدة كُفْرٍ وعقيدة ضلال، هذه الروايات التي تتحدث عن أن كلَّ الجرائم السابقة في أعناقهما لأنهما قاما بتحقيق الجزء الأخير من البرنامج الإبليسي في مواجهة دين الإسلام الذي هو دين الله والذي بدأ منذ زمان أبينا آدم.

في الفلسفة يقولون؛ "من أن العلة الحقيقية هي الجزء الأخير من العلة".
وتلك حقيقة، الجزء الأخير من العلة هو الذي يخرج لنا المعلول، الجزء الأخير من العلة هو الذي يتحمل مسؤولية العلة بكاملها، لهذا السبب كل الجرائم السابقة منذ زمان أبينا وإلى لحظة سقيفة بني ساعدة في أعناقهما من هذه الجهة؛ من جهة أنهما شكلا الجزء الأخير من البرنامج الإيليسي، ولذا فإن آل محمد انتقلوا إلى البرنامج الثاني، انتقلوا من برنامج الغدير لأن البرنامج الإيليسي قد نجح في تعطيله فانتقلوا إلى برنامج الثربان، إنه برنامج الثربان، الثربان الأول فاطمة الزهراء ومحبسها، حتى وصلنا إلى الثربان المركزي إنه الحسين الشهيد.. ومحمد صلى الله عليه وآله كان ثرباناً سَمَوْهُ وَقَتْلُوهُ، وَعَلِيٌّ كَانَ ثَرْبَاناً سَأَلَتْ دِمَاؤُهُ فِي مَحْرَابِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فُقِلُوا جَمِيعاً، هَذِهِ نَتَائِجُ الْبِرْنَامِجِ الْإِيلِيسِيِّ، أَلَيْسَ مِنَ الْمُنْطَقِيِّ أَنَّ كُلَّ الْجَرَائِمِ تَكُونُ فِي أَعْنَاقِهِمَا؟! هَذَا هُوَ السِّرُّ فِي التَّكْذِيبِ دَائِماً فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي تَفْسِيرِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ فِي أَدْعِيَتِهِمْ فِي زِيَارَتِهِمْ دَائِماً يَكُونُ التَّكْذِيبُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، الْقَضِيَّةُ لَيْسَتْ سِيَاسِيَّةً هَذِهِ قَضِيَّةٌ ضَارِبَةٌ فِي الْأَعْمَاقِ وَلَا قِيَمَةٌ لِلرَّجُلَيْنِ بِمَا هُمَا هُمَا، مُشْكَلَةُ الرَّجُلَيْنِ هُنَا فِي أَنَّ الشَّيْطَانَ قَادَهُمَا إِلَى تَنْفِيذِ الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنْ بَرْنَامِجِهِ، تَحَقَّقَ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنَ الْعِلَّةِ بِأَيْدِيهِمَا هَذِهِ هِيَ مُشْكَلَتُهُمَا.

هل تستغربون بعد ذلك حينما نقرأ الآية الحادية والأربعين بعد البسملة من سورة الروم: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، هل نستغرب حينما نسمع تفسيرها من إمامنا الباقر صلوات الله عليه حيث يحدثنا محمد بن مسلم عنه صلوات الله عليه؛ "من أن ظهور الفساد في البر والبحر، الإمام يُسَمُّ بِاللَّهِ حِينَمَا قَالَتْ الْأَنْصَارُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ"، أَعْتَقْدُ أَنَّ الْمَعْنَى صَارَ وَاضِحاً وَجَلِيّاً بَعْدَ كُلِّ تِلْكَ الْمَقْدَمَاتِ..

إلى الآن صار واضحاً ما هو المراد من المحاكمة المهدوية العالمية، هذه المحاكمة ليس لها من زمان معين، إنما ستكون على طول الزمان في بداية نشأة الدولة المهدوية، الروايات تُخبرنا من أن الإمام ستكون خروبه ثمانية أشهر..

محاكمة عجيبة غريبة هذه، جهاتها متنوعة:

جهة من جهاتها على سبيل المثال لأن المحاكمة لا تتشكل فقط من عرض صور الوقائع من مركز داتا الكون، وإنما سيقوم الإمام أيضاً بالمناقشة مع الأحياء، الصور التي ستنتقل من مركز داتا الكون للأحداث الماضية، لكن في الزمن الذي يكون فيه الإمام موجوداً بعد ظهوره الشريف الناس أحياء فلا بد من مناقشتهم، ولا بد من إظهار الوثائق الحسية الحقيقية، ومن إقامة الأدلة الحسية على صدق تلك الوثائق، وهنا تأتي مواريت النبوة ودلائل الإمامة، هذا العنوان الذي يتوفر كثيراً في أحاديث العترة، كل ما كان عند الأنبياء السابقين وعند الأوصياء السابقين هو عند إمام زماننا.

المعجزات؛

وسائل المعجزات؛ كعصا موسى مثلاً.

الملابس الخاصة؛ كقميص إبراهيم مثلاً.

الكتب السماوية الأصلية الحقيقية؛ كالنوراة والإنجيل مثلاً.

وهكذا مواريت النبوة ودلائل الإمامة ستوضع في متحف مهدي وفي عرض وثائقي كي يطالع الناس على تلك الحقائق، الإمام سيناقش الجميع الذين يدعون أنهم على علم في علوم الدنيا وفي علوم الدين، وإلا كيف سييسر العدل في كل مكان؟!

ولا بد أن تكشف الحقائق كلها، ولذا في الزمن القريب من ظهوره لا بد أن تكشف بعض الحقائق أيضاً، أتمنى أنا لست كذلك، أتمنى أن يكون هذا الجهد الذي يبذل عبر مؤسسة القمر للثقافة والإعلام وغير قناة القمر الفضائية أن يكون هذا الجهد المبذول لبيان الحقائق أن يتكامل مقدماً لأولئك الذين سيكشفون الحقائق قبل ظهور إمام زماننا..

في (غيبية النعماني) النعماني المتوفى سنة 360 للهجرة، طبعه أنوار الهدى/ الطبعة الأولى/ فم المقدسة/ الصفحة

الثانية والأربعين بعد المنين/ الحديث السادس والعشرون، موطن الحاجة: بسنده - بسند النعماني - عن جابر

الجعفي رضوان الله تعالى عليه - جابر الجعفي يحدثنا يقول: دخل رجل على أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه -

إلى أن يقول الإمام: وإنما سمي المهدي مهدياً - لماذا؟ جهة من جهات معاني هذا الاسم الشريف، المعنى لا

يخصر بهذه الجهة فقط، الروايات بينت لنا جهات أخرى - لأنه يهدي إلى أمر خفي - سيكشف الحقائق، هذه

إشارة إلى جانب مهم من جوانب المحاكمة المهدوية العالمية - ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من

غار بانطاكيا - أنطاكية التي هي في تركيا ما بين بلاد الشام وتركيا، الإمام في مواريته ودلائله هذه يمتلك النسخة

الأصل النسخة الإلهية للتوراة والنسخة الإلهية للإنجيل، لكن الإمام هنا يخرج لليهود وبالآدلة الحسية التي يقتنع

بها الناس في زمانهم من الآثار، هذه الوثائق حضرت وهيئت لإقناع آل محمد - ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة -

يُنَاقِشُهُمْ يُخْرِجُ الْحَقَّ مِنَ الْغَيِّبِ وَيُثَبِّتُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ مَا هُمْ عَلَى دِينِ مُوسَى وَيُثَبِّتُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ مَا هُمْ عَلَى دِينِ مُوسَى - وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ وَالْإِنْجِيلِ وَبَيْنَ
أَهْلِ الزَّبُورِ وَالزَّبُورِ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنِ - إشاراتٌ إلى جانبٍ مُهِمٍّ إلى جانبٍ إعلاميٍّ وعلميٍّ وتعليميٍّ
وتقافيٍّ وتبليغيٍّ واجتماعيٍّ ودينيٍّ من جوانبِ المُحاكَمَةِ المَهْدِيَّةِ العَالَمِيَّةِ، هذه المَضامِينُ وردت في العديدِ من
الروايات..

في الجزء الثاني من كتاب (الزائم النَّاصِبِ في إثبات الحجة الغائب) لعليّ اليزدي الحائري المتوفى سنة 1333
للهجرة/ طبعة مؤسسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان/ الصفحة التاسعة والثمانين بعد المئة، النسخة الثانية من خطبة
البيان، خطبة البيان خطبة معروفة من خطب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ولها أكثر من نسخة،
تعرّضت لكثير من التحريف والتصحيف..

مما جاء في هذه الخطبة، هذا هو الكلام المنقول عن أمير المؤمنين لکنه تعرّض للتحريف والتصحيف: وَيُظْهِرُ
لِلنَّاسِ - مَنْ هُوَ؟ قَانِمٌ آلٍ مُحَمَّدٌ، حَبِيبُنَا عَنِ الْمُحَاكَمَةِ المَهْدِيَّةِ العَالَمِيَّةِ - كِتَابًا جَدِيدًا وَهُوَ عَلَى الْكَافِرِينَ صَعْبٌ
شَدِيدٌ - إِنَّهُمْ الْكَافِرُونَ ببيعة الغدير من أتباع سقيفة بني ساعدة ومن أتباع سقيفة بني طوسي - يَدْعُو النَّاسَ إِلَى
أَمْرٍ مِّنْ أَقْرَبَ بِهِ هُدًى وَمَنْ أَنْكَرَهُ عَوَى - عَوَى مَعَ الشَّيْطَانِ، فَالغَاوُونَ أَتْبَاعُ الشَّيْطَانِ إِنَّهُمْ أَبْنَاءُ الْبِرْنَامِجِ الْإِبِلِيسِيِّ
- فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ أَنْكَرَهُ - لِمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ الْكِتَابَ، لِمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ الْبِرْنَامِجِ - رَوُوفٌ بِالمُؤْمِنِينَ شَدِيدٌ الْإِنْتِقَامِ
عَلَى الْكَافِرِينَ، وَيَسْتَدْعِي إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ كِبَارَ الْيَهُودِ وَأَحْبَارِهِمْ وَرُؤَسَاءَ دِينِ النَّصَارَى وَعُلَمَاءِهِمْ، وَيَحْضِرُ
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ - الْفُرْقَانُ هُوَ الْقُرْآنُ - وَيَحْضِرُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ،
وَيَجَادِلُهُمْ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ بِمُفْرَدِهِ يَطْلُبُ مِنْهُمْ تَأْوِيلَهُ - فَهَذِهِ الْكُتُبُ لَهَا تَأْوِيلٌ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ وَقَانِمٌ آلٍ
مُحَمَّدٌ، إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ - وَيَعْرِفُهُمْ تَبْدِيلَهُ - كَيْفَ بُدِّلَتْ هَذِهِ الْكُتُبُ - وَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ - لِمَاذَا الْحَدِيثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ؟ لِأَنَّهُ هُوَ الرَّسُولُ الْوَاحِدُ وَبَاقِي الرُّسُلِ مَا هُمْ إِلَّا مُمَهَّدُونَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَلِمَةُ الْإِنْجِيلِ مَاذَا تَعْنِي؟ الْإِنْجِيلُ يَعْنِي الْبِشَارَةَ، الْبِشَارَةُ بِمَاذَا؟ الْبِشَارَةُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، قَطْعًا
المَسِيحِيُّونَ يَرْفُضُونَ كَلَامِي الْآنَ، لَكِنِّي لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ تَقَاتُفِهِمْ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ تَقَاتُفِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ - ثُمَّ يَرْجِعُ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ شَدِيدَةَ الْخِلَافِ قَلِيلَةَ الْإِنْتِلَافِ وَسَيَدْعِي إِلَيْهِ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ
الَّذِينَ وَقَفَاءَ الْيَقِينِ وَالْحُكْمَاءِ وَالْمُنَجِّمِينَ وَالْمُتَفَلِّسِينَ وَالْأَطْبَاءَ الضَّالِّينَ وَالشَّيْعَةَ الْمُذْعِنِينَ - أَمَّا الْبَتْرِيُّونَ فَإِنَّهُ
سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ جِنْمًا يَخْرُجُونَ لِحَرْبِهِ مَا بَيْنَ النَّجْفِ وَكربلاء - فَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَيَتَلَوُّ
عَلَيْهِمْ بَعْدَ إِقَامَةِ الْعَدْلِ بَيْنَ الْأَنَامِ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، بَعْدَ كُلِّ هَذَا يَتَّصِحُّ لِلنَّاسِ الْحَقُّ
وَيَنْجَلِي الصِّدْقُ وَيَنْكَشِفُ الْمَسْتُورُ وَيَحْصَلُ مَا فِي الصُّدُورِ وَيَعْلَمُ الدَّارُ وَالْمَصِيرُ وَيُظْهِرُ الْحِكْمَةَ الْإِلَهِيَّةَ بَعْدَ
إخْفَانِهَا، وَيَشْرِقُ شَرِيعَةُ الْمُخْتَارِ - إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَدَقِّقَ فِي بِلَاغَةِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَهِيَ ضَعِيفَةٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَلْكَذَا:
يَتَّصِحُّ لِلنَّاسِ الْحَقُّ وَيَنْجَلِي الصِّدْقُ وَيَنْكَشِفُ الْمَسْتُورُ وَيَحْصَلُ مَا فِي الصُّدُورِ وَيَعْلَمُ الدَّارُ وَالْمَصِيرُ وَتُظْهِرُ
الْحِكْمَةَ الْإِلَهِيَّةَ بَعْدَ إِخْفَانِهَا، وَتَشْرِقُ شَرِيعَةُ الْمُخْتَارِ بَعْدَ ظَلْمَانِهَا وَيُظْهِرُ تَأْوِيلَ التَّنْزِيلِ - إِنَّهَا حَقَائِقُ الْقُرْآنِ - كَمَا
أَرَادَ الْأَزَلَّ الْقَدِيمَ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - إِنَّهُ إِمَامٌ زَمَانِنَا - وَيَكْشِفُ الْغِطَاءَ عَنِ أَعْيُنِ الْأُمَمَاءِ - جَاءَ هُنَا:
وَيُشِيدُ الْقِيَّاسَ - وَهَذَا خِلَافٌ مِنْهُجِ الْعَتْرَةِ، هَذَا التَّعْبِيرُ مُحَرَّفٌ يُفْتَرَضُ: وَيُشِيدُ الْقِيَّاسَ - وَلَيْسَ يُشِيدُ الْقِيَّاسَ -
وَيُحْمَدُ نَارَ الْخَنَاسِ - وَالْخَنَاسُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبِلِيسَ - وَيَقْرُضُ الدَّوْلَةَ الْبَاطِلَةَ - إِنَّهَا دَوْلَةٌ إِبِلِيسَ - وَيُعْطِلُ الْعَاطِلَ
وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَفْضُولِ وَالْفَاضِلِ - إِنَّهُ يُقِيمُ الْعَدْلَ فَلَا بُدَّ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمَفْضُولِ وَالْفَاضِلِ - وَيَعْرِفُ لِلنَّاسِ الْمَقْتُولَ
وَالْقَاتِلَ - لِأَنَّ الْحَقَائِقَ قَدْ ضَاعَتْ مِنْذُ زَمَانِ أَبِيْنَا آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْخَلَاصِ - وَيَتَرَحَّمُ - يُفْتَرَضُ: عَلَى الدَّبِيحِ - وَلَيْسَ
عَنِ الدَّبِيحِ - وَيُصِحُّ الصَّحِيحَ وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْمَسْمُومِ وَيُنْبِئُهُ النَّدَمَ - يُفْتَرَضُ مِنْ أَنَّهُ يُنْبِئُهُ عَلَى النَّدَمِ، يُبَيِّنُ هَذِهِ الْحَقَائِقَ
لِلنَّاسِ كَيْ تَتَوَجَّهُ النَّاسُ إِلَى التَّوْبَةِ وَإِنَّ النَّدَمَ هُوَ أَسَاسُ التَّوْبَةِ - وَيُنْبِئُهُ عَلَى النَّدَمِ وَيُظْهِرُ إِلَيْهِ الْمَصُونِ - الْمَخْفِي -
وَيُفْتَضِحُ الْخَوُونَ وَيُنْتَقِمُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْوَى فِي الدِّينِ - فِي كُلِّ الْأَدْيَانِ، وَفِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بِنَحْوِ خَاصٍ وَفِي الدِّينِ
يَقُولُونَ إِنَّا مِنْ شِيعَةِ الْعَتْرَةِ بِنَحْوِ أَحْصَ - لِمَا لَا يَعْلَمُونَ - يُصَدِّرُونَ الْفِتَاوَى مِنْ دُونِ عِلْمٍ يَسْتَنْدُونَ إِلَى ظُنُونِ
فَاسِدَةٍ إِلَى عِلْمِ رِجَالٍ وَعِلْمِ أَصُولٍ إِلَى ثَرَاهَاتٍ شَيْطَانِيَّةٍ جَاؤُوا بِهَا مِنْ نَوَاصِبِ وَأَعْدَاءِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ - فَتَعَسَّأَ لَهُمْ
وَلِأَتْبَاعِهِمْ أَكَانَ الدِّينُ نَاقِصًا فَتَمَمَّوْهُ أَمْ كَانَ بِهِ عَوَجٌ فَقَوَّمُوْهُ أَمْ النَّاسُ هُمُومًا بِالْخِلَافِ فَاطَّاعُوْهُ - فَاطَّاعُوا رَسُولَ
اللَّهِ - أَمْ أَمَرَهُمْ بِالصَّوَابِ فَعَصَوْهُ أَمْ وَهَمَّ الْمُخْتَارُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ فَذَكَرُوْهُ - وَتَسْتَمِرُّ كَلِمَاتُ الْأَمِيرِ صَلَوَاتِ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي هَذَا السَّبَّاقِ، إِلَى أَنْ يَقُولَ: فَكَمْ مِنْ وَلِيٍّ جَدَّوْهُ - يَتَحَدَّثُ عَنْ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا -
وَكَمْ وَصِيٍّ ضَيَّعُوْهُ وَحَقٌّ أَنْكَرُوْهُ وَمُؤْمِنٍ شَرَّدُوْهُ - إِلَى آخِرِ مَا تَحَدَّثَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي خُطْبَةِ الْبَيَانِ..
سَأَخَذُكُمْ إِلَى قُنُوتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي صَلَاتِهِ، إِنَّهُ دُعَاءُ صَنَمِي فُرَيْشَ، وَالْمَرَادُ مِنْ صَنَمِي فُرَيْشَ فِي تَقَاتُفِ الْعَتْرَةِ
الطَّاهِرَةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ..

الجزء الثاني والثمانون من (بحار الأنوار) للمجلسي/ طبعة دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحة
الستين بعد المئتين حيث أورد قنوت أمير المؤمنين في باب القنوتات الطويلة، وقد جاء مروياً عن عبد الله بن

عَبَّاسٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "إِنَّ الدَّاعِيَ بِهِ - بِهَذَا الدُّعَاءِ - كَالرَّامِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَحُنَيْنٍ بِأَلْفِ أَلْفِ سَهْمٍ"، الَّذِي يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ، أُرِيدُ أَنْ أُبَيِّنَ لَكُمْ مَوْقِفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ هُوَ هَذَا: اللَّهُمَّ الْعَنِ صَنْمَى فُرَيْشٍ - الْأَوَّلَ وَالثَّانِي - وَجَبْتِيهَا وَطَاغُوتِيهَا وَإِفْكِيهَا وَابْنَتَيْهِمَا - الْمَجْمُوعَةُ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْهَا سُورَةُ التَّحْرِيمِ، الْمَجْمُوعَةُ الَّتِي تَظَاهَرَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ خَصِيمًا لَهَا - الَّذِينَ خَالَفُوا أَمْرَكَ وَأَنْكَرُوا وَحَيْكَ وَجَحَدُوا إِنْعَامَكَ وَعَصَيَا رَسُولَكَ وَقَلَبَا دِينَكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَعَطَلَا أَحْكَامَكَ وَأَبْطَلَا فَرَائِضَكَ وَأَلْحَدُوا فِي آيَاتِكَ وَعَادَيَا أَوْلِيَاءَكَ وَوَالَيَا أَعْدَاءَكَ وَخَرَّبَا بِلَادَكَ وَأَفْسَدَا عِبَادَكَ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا وَأَنْصَارَهُمَا فَقَدْ أَخْرَبَا بَيْتَ النَّبُوءَةِ وَرَدَمَا بَابَهُ وَنَقَضَا سَفْقَهُ وَالْحَقَّ سَمَاءَهُ بِأَرْضِهِ وَعَالِيَهُ بِسَافِلِهِ وَظَاهِرَهُ بِبَاطِنِهِ وَاسْتَأْصَلَا أَهْلَهُ وَأَبَادُوا أَنْصَارَهُ وَقَتَلُوا أَطْفَالَهُ وَأَخْلَيَا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيهِ وَوَارَثَهُ وَجَحَدُوا نُبُوتَهُ وَأَشْرَكُوا بِرَبِّهِمَا فَعَظَمَ ذَنْبَهُمَا وَخَلَدَهُمَا فِي سَقَرٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ وَحَقِّ أَخْفَوِهِ وَمِنْبَرِ عُلُوِّهِ وَمُنَافِقِي وُلُوِّهِ وَمُؤْمِنِي أَرْجَوِهِ - "أَرْجَوِهِ" أَي أَبْعَدُوهُ تَرْكُوهُ، هَذِهِ الْعَنَاوِينُ التَّارِيخِيَّةُ يَتَحَدَّثُ عَنْهَا، إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُشْرَحَ هَذَا الدُّعَاءُ فَيُنْتَبِهُ سَادَهُ إِلَى كُتُبِ التَّارِيخِ السُّنِّيَّةِ كِي أُسْتَخْرَجَ لَكُمْ الْوَقَائِعُ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَمِنْ كُتُبِ السِّيَرِ وَمِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَمِنْ كُتُبِ التَّارِيخِ الَّتِي تُصَدِّقُ هَذِهِ الْمَضَامِينُ - وَوَلِيَّ أَدُوهِ وَطَرِيدِ أَوْوِهِ - الَّذِينَ طَرَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ كَمُرَّوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَرْجَعَهُ عُثْمَانُ وَجَعَلَهُ حَاكِمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ - وَصَادِقِ طَرْدُوهِ - إِنَّهُ أَبُو ذَرٍّ، هَذَا هُوَ الصَّادِقُ الَّذِي طَرَدَهُ عُثْمَانُ إِلَى الرَّبِذَةِ، هَذِهِ حَقَائِقُ - وَكَافِرِ نَصْرُوهِ وَإِمَامِ قَهْرُوهِ وَفَرِضِ غَيْرُوهِ وَأَثَرِ أَنْكَرُوهِ وَشَرِّ أَضْمَرُوهِ وَدَمِ أَرَاقُوهِ - إِنَّهُ دَمُ فَاطِمَةَ - وَخَيْرِ بَدَلُوهِ وَحَكْمِ قَلْبُوهِ وَكُفْرِ أَبْدَعُوهِ وَكُذْبِ دَلْسُوهِ وَإِرْتِ غَصْبُوهِ وَفِيءِ افْتِطَعُوهِ وَسُحْتِ أَكْلُوهِ وَخُمْسِ اسْتَحْلُوهِ وَبِاطِلِ أَسْسُوهِ وَجُورِ بَسْطُوهِ وَظُلْمِ نَشْرُوهِ وَوَعْدِ أَخْلَفُوهِ وَعَهْدِ نَقْضُوهِ وَخَلَالِ حَرَمُوهِ وَحَرَامِ حَلْلُوهِ وَنِفَاقِ أَسْرُوهِ وَغَدْرِ أَضْمَرُوهِ وَبِطْنِ فَتَقُوهِ - إِنَّهُ بَطْنُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - وَضَلْعِ كَسْرُوهِ - هَذَا هُوَ ضِلْعُ فَاطِمَةَ - وَصَلْعُ مَرْقُوهِ - الْحَادِثَةُ الَّتِي ذَكَرْتُمَا لَكُمْ فِي بَدَايَةِ الْحَلْقَةِ مِنْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَخَذَ الصَّلَاةَ الَّتِي كَتَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِفَاطِمَةَ فِي مَلِكِيَّتِهَا لِقَدِّكَ فَنَشَرَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَبِصَقَ فِيهِ وَمَرَّقَهُ، هَذَا هُوَ صَلْعُ رَسُولِ اللَّهِ لَا كَمَا يَشْرَحُ الشَّرَاحُ بِأَنَّهُ صَلْعُ كَتَبَهُ أَبُو بَكْرٍ لِفَاطِمَةَ - وَشَمَلِ بَدَلُوهِ وَدَلِيلِ أَعَزُّوهِ وَعَزِيزِ أَدْلُوهِ وَحَقِّ مَنْعُوهِ وَإِمَامِ خَالَفُوهِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوَهَا وَفَرِضَةٍ تَرْكُوَهَا وَسُنَّةٍ غَيَّرُوَهَا وَأَحْكَامٍ عَطَلُوَهَا وَأَرْحَامٍ قَطَعُوَهَا وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوَهَا!! وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوَهَا وَأَيْمَانَ نَكثُوَهَا وَدَعْوَى أَبْطَلُوَهَا وَبَيِّنَةٍ أَنْكَرُوَهَا وَحِيلَةٍ أَحَدَثُوَهَا وَخِيَانَةٍ أَوْرَدُوَهَا وَعَقَبَةٍ ارْتَقَوْهَا - إِنَّهَا الْعَقَبَةُ الَّتِي أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَهَا - وَدِيَابِ دَحْرَجُوَهَا - الدِّيَابُ هِيَ أَكْيَاسٌ تُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الْحَمِيرِ أَوْ مِنْ جُلُودِ الثِّيَرَانِ وَثَمَلًا بِالْأَحْجَارِ، أَخَذُوا يَرْمُونَهَا تَحْتَ أَقْدَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ جِنِيمًا كَانَتْ عَلَى هَذِهِ الْعَقَبَةِ عَلَى الطَّرِيقِ الضَّرِيقِ وَكَانُوا قَدْ خَطَطُوا أَنْ يُسْقِطُوا النَّاقَةَ إِلَى هَوَاةِ الْوَادِي السَّحِيقِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ قَدْ ذَكَرْتُمْ فِي كُتُبِهِمْ لَكُنْهُمْ يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ ضَعِيفَةً - وَأَزْيَافَ لَزْمُوَهَا - إِنَّهُ التَّزْيِيفُ زَيْفُوا كُلَّ شَيْءٍ - وَأَمَانَةَ خَانُوَهَا، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا - الْأَوَّلَ وَالثَّانِي - فِي مَكْنُونِ السِّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ لَعْنًا كَثِيرًا دَانِيًا أَبَدًا دَانِيًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لِأَمَدِهِ وَلَا نَفَادَ لِعَدَدِهِ يَغْدُو أَوْلَهُ وَلَا يَرُوحُ آخِرُهُ لَهُمْ وَلَا عَوَانِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ وَمُحِبِّبِهِمْ وَمَوَالِيِهِمْ وَالْمُسْلِمِينَ لَهُمْ وَالْمَانِلِينَ إِلَيْهِمْ وَالنَّاهِضِينَ بِأَجْنَحَتِهِمْ - وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: (وَالنَّاهِضِينَ بِأَحْتِجَاجِهِمْ)، وَهُوَ الْأَصْحَحُ - وَالْمُقْتَدِينَ بِكَلَامِهِمْ وَالْمُصَدِّقِينَ بِأَحْكَامِهِمْ - ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا يَسْتَعِيبُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - جِزَاءٌ مِنْ طُقُوسِ هَذَا الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ أَرْبَعًا: (اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا يَسْتَعِيبُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)، مَضَامِينُ الدُّعَاءِ مَوْجُودَةٌ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا فِي كُتُبِ السُّنَّةِ وَفِي كُتُبِ الشَّيْخَةِ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُتَّبَعَ كَلِمَاتُ هَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْمَصَادِرَ مَوْجُودَةٌ بَيْنَ يَدَيْ..